Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (8): 28 Feb 2022
P: 112 - 132
ISSN: 2522- 3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (8): 28 فبراير 2022 م
ص: 112 - 132

The predictive ability of emotional representation and self- satisfaction among the students of the upper basic stage of the Syrian refugees in the schools of the Directorate of Education of the Giza District

Salah Sanad Al- Samor
Directorate of Education of the Giza District || Ministry of Education || Jordan

Abstract: The current study aimed to reveal the level of both emotional representation and self- contentment among students of the upper basic stage of Syrian refugees in the schools of the Directorate of Education of the Giza District, and to identify the nature of the relationship between emotional representation and self- contentment, and to determine the possibility of predicting the level of self- contentment through the level of emotional representation. The study used the descriptive analytical method, and the study sample consisted of (185) male and female students, who were chosen by random method, and two scales were applied to them, namely the emotional representation scale and the self- contentment scale, and the study concluded that there is an average level of emotional representation and self- contentment among students, and a positive relationship between emotional representation and self- contentment among students. Differences in emotional representation due to gender and in favor of females, while it was found that there were no differences in subjective contentment due to gender.

Keywords: predictive ability, emotional representation, self- contentment, upper basic stage students, Syrian refugees.

القدرة التنبؤية للتمثل العاطفي والهناء الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من اللاجئين السوريين في مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجيزة

صلاح سند السمور
مديرية التربية والتعليم بلواء الجيزة || وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى كل من التمثل العاطفي والهناء الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من اللاجئين السوريين في مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجيزة، والتعرف على طبيعة العلاقة بين التمثل العاطفي والهناء الذاتي، وتحديد إمكانية التنبؤ بمستوى الهناء الذاتي من خلال مستوى التمثل العاطفي لدى الطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (185) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وطُبق عليهم مقياسين هما مقياس التمثل العاطفي ومقياس الهناء الذاتي، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من التمثل العاطفي والهناء الذاتي لدى الطلبة، ووجود علاقة إيجابية بين التمثل العاطفي والهناء الذاتي لدى طلبة، كما تبين إمكانية التنبؤ بالهناء الذاتي من خلال التمثل العاطفي، وكذلك تبين وجود فروق في التمثل العاطفي تعزى للجنس ولصالح الإناث، بينما تبين عدم وجود فروق في الهناء الذاتي تعزى للجنس.

الكلمات المفتاحية: القدرة التنبؤية، التمثل العاطفي، الهناء الذاتي، طلبة المرحلة الأساسية العليا، اللاجئون السوريين.

مقدمة.

يؤدي الجانب الاجتماعي في حياة الفرد دوراً، وفي جميع تفاعلاته وعلاقاته مع الآخرين، فالفرد الناجح والذي يمتلك المهارة الاجتماعية، والذي يعرف كيفية التحكم بمشاعره، والكفوء في قراءة مشاعر الآخرين، ويتعامل معها بصورة جيدة، فهو بذلك يكون لديه القدرة على التكيف مع مختلف مجالات الحياة، ومنها المجال العاطفي.

ويرتبط التمثل العاطفي بإظهار السلوك المقبول اجتماعيًا لدى الطلبة؛ أي أن ارتفاع مستوى التمثل العاطفي لدى يساعده في تقليل وخفض انفعالاته السلبية نحو الآخرين لأسباب ذاتية للحد من الضيق الذي يشعر به، ولأسباب غيرية لخفض شعو الآخرين بالضيق، في حين أن من لديهم مستوى منخفض من التمثل العاطفي سيعانون من صعوبة في تقليل ما يشعرون به من ضيق، وتتولد لديهم رغبة للقيام بسلوكيات عدائية تجاه الآخرين، وهذا السلوك غير معالج بالخبرة في الشعور بالآخرين، سواء بفهم الحالة الانفعالية للطرف المقابل أو من خلال تجربة تلك الحالة؛ لذلك فهذا الطالب لا يفهم الألم أو يجربه أو يشعر بالضيق والمعاناة في الانفعالات الناتجة عن السلوك العدائي، حيث يفشل في عملية الربط بين ما يصدر عنه من سلوك عدائي وردود الفعل الانفعالية للآخرين (Jolliffe & Farrington, 2009).

ويُعرف التمثل العاطفي بأنه الدخول إلى العالم الإدراكي للشخص الآخر، ورؤية العالم بطريقة الشخص الآخر نفسها. وهو استجابة عاطفية ناتجة عن فهم واستيعاب الحالة الانفعالية للآخر أو الظروف المحيطة به. وهي مماثلة لما يشعر به الآخر أو لمشاعره وانفعالاته المتوقعة في الموقف المحيط مع ضرورة إدراك الفرد المتمثل عاطفياً بأن الانفعال الذي يختبره هو بمثابة انعكاس للحالة الانفعالية، والنفسية، والسيكولوجية، والجسدية للآخر، ومجالات التمثل العاطفي هي الاستجابة العاطفية للطرف الآخر بحيث يتم مشاركة الآخر الحالة الانفعالية، والأخذ بالاعتبار وجهة نظر الطرف (عبد الهادي وأبو جدي، 2011).

إن ما تتضمنه طبيعة الحياة التي يعيشها اللاجئ من مشكلات متنوعة ومتعددة، جاءت العديد من المفاهيم النفسية الإيجابية التي تعين الفرد على مواجهة صعوبات الحياة المختلفة للتخفيف من وطأتها على النفس البشرية، ويأتي في مقدمة هذه المفاهيم الهناء الذاتي (يوسف، 2007).

حيث يمثل الطلبة اللاجئون شريحة هامة وواسعة من المجتمع الأردني، خصوصًا ما بعد الحرب السورية، وما خلفته من ويلات، وكما هم بحاجة لتقديم الرعاية الأكاديمية والاجتماعية وهم كذلك بحاجة للتعامل مع حالتهم النفسية، وحتى يسهموا في تنمية المجتمعات التي يعيشون فيها، فلا يخلو أي منهم من ضغوط ومشكلات ومصائب التي تعكر صفو حياتهم، سواء بفقد عزيز، أو إصابة بإعاقة ما نتيجة الحرب، والتي تؤثر بالتالي على شعورهم بالهناء الذاتي، وتكيفهم واستقرارهم.

ويُعد الهناء الذاتي مؤشراً على الحالة الصحية للفرد من النواحي الانفعالية والاجتماعية والنفسية، والهدف هو تحقيق الفرد لمستوى مرتفع من الهناء الذاتي، ويجب الأخذ بالاعتبار مجموعة من العوامل التي تحدد درجة الهناء الذاتي للفرد، ومنها: توازن حالة الوجدانية العامة للفرد، والتقييمات المعرفية للحياة بشكل عام، مباهجها ومنغصاتها، ونوعية الحياة التي يعيشها الفرد، وتفاعلاته مع الآخرين، والعلاقات الاجتماعية والسمات الشخصية (حميدة، 2019).

كما أن الهناء الذاتي يُعتبر جزءً من الصحة النفسية للفرد، وقد ارتبط كلاهما بالحياة الخيرة، والتي يسعى الفرد دائمًا لإدراكها، فالهناء لا يتطلب من الأفراد أن يشعروا بالرضا طوال الوقت لأن تجربة المشاعر المؤلمة، مثل: خيبة الأمل وفقد كل ما هو عزيز، وأن القدرة على إدارة المشاعر السلبية أو المؤلمة أمر ضروري للهناء الذاتي على المدى البعيد (Malavia & Punia, 2015).

ويمثل الهناء الذاتي تقييمات متعددة الأبعاد، فالتقييم المعرفي يتضمن أحكام الفرد الواعية عن الرضا عن حياته، وتقييم الوجدان السالب والموجب وتتضمن تقييماته الوجدانية للحالة المزاجية والانفعالي، ولكي يمتلك الفرد هناءً ذاتيًا مرتفعًا، فلا بد أن يكون لديه مستوى مرتفع من الوجدان الإيجابي، ومستوى متدن من الوجدان السلبي، بالإضافة لامتلاكه لمستوى مرتفع من الرضا عن الحياة (حميدة، 2013).

مشكلة الدراسة:

تشير بعض الإحصائيات إلى أن هناك ما يزيد عن (16) مليون إنسان يعيشون كلاجئين في دول العالم، وقد ذكرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أن ما يقرب من (12) مليون مراهقًا يعيشون كلاجئين، وذلك نتيجة الاضطرار إلى ترك بلادهم الأصلية (ضمرة ونصار، 2014)، وتؤكد (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، 2013) أن المراهقين من أكثر المتضررين، ويعانون معاناة بالغة من الناحية الجسدية والنفسية، حيث أن نتائج الصراع والدمار والعنف الذ تعرضوا له، وعيشهم لهذه التجربة بصورة مباشرة، قد يؤدي إلى استمرار الآثار المترتبة على تلك التجارب السلبية لفترات طويلة، كما تقود الضغوط الناجمة عن اللجوء والتغيرات التي تطرأ على نمط الحياة إلى شعورهم بالانسحاب والعزلة عن المجتمع الجديد.

وقد أدت النزاعات السورية إلى فرضِ هجرة قسرية على أكثر مِنْ أربعة ملايين مواطن وفرد، وأجبرت تلك النزاعات والصراعات الداخلية ما يقارب (1.5) مليون آخرين على اللجوءِ إلى البلدان المجاورةِ، وابتداءً مِنْ الشهور الثلاثة الأولى عام (2013)، أصبحت الأردن تستضيف أكثر من (470) ألف لاجئٍ سوري، وقد زادَ هذا العدد ليصل إلى ما يقارب من (1.40) مليون فرد، معظمهم من الأطفالِ والنساء (UNHCR, 2014).

يواجه الأطفال خلال مرحلة المراهقة العديد من التغييرات أثناء انتقالهم من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ، إذ تشمل هذه التغييرات التطور البدني والسلوكي والمعرفي والعاطفي والاجتماعي، وتضم هذه المرحلة العديد من التغيرات السيكولوجية المهمة في كيفية شعور المراهق وتفكيره وتفاعله مع الآخرين، ويصبح مهتما بمعنى الحياة والتفكير ليكوّن آراءه وأفكاره الخاصة، لكن في المقابل يعاني من العديد من التغيرات الاجتماعية والعاطفية بما في ذلك بداية إظهاره للانغماس بالذات، وتكوينه للأفكار الخاصة به، وزيادة الدافع للاستقلالية.

ويوصف العصر الحالي بأنه عصر الضغوط والمشكلات النفسية نتيجة لمتغيرات بدأت بالظهور داخل وخارج بناء المجتمع، كظهور قيم وعادات واتجاهات وتقاليد لم يكن يألفها الفرد نتيجة انتقاله لبلد آخر، مما يحول دون هنائه، واستمتاعه بالحياة التي اعتاد عليها، ونتيجة لما طرأ من تغيرات عالمية، والأحداث المتسارعة وجدت الأسرة السورية اللاجئة نفسها في محيط من هذه التغيرات؛ خاصة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والاكاديمية التي انعكست على قيمها وسلوكيات أفرادها فبدأ يتنامى لديها الإحساس بالمعاناة.

ومن خلال عمل الباحث في مجال الارشاد الطلابي في المدارس ثم رئيسًا لقسم الارشاد الطلابي، لاحظ أن الطلبة السوريين اللاجئين يعانون من العديد من المشكلات، وخاصة فيما يتعلق برضاهم عن الحياة وشعور بالسعادة والاستمتاع وبعض المشاعر السلبية، مما ينعكس على سلوكهم، وغالباً ما ترتبط تلك المتغيرات بالحالة الانفعالية والمزاجية التي يعانون بها، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للبحث في القدرة التنبؤية لمجالات التمثل العاطفي في الهناء الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من اللاجئين السوريين.

أسئلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما مستوى التمثل العاطفي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من اللاجئين السوريين في مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجيزة في الأردن؟
2- ما مستوى الهناء الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من اللاجئين السوريين في مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجيزة في الأردن؟
3- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين التمثل العاطفي والهناء الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من اللاجئين السوريين في مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجيزة في الأردن؟
4- ما القدرة التنبؤية لمجالات التمثل العاطفي في الهناء الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من اللاجئين السوريين في مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجيزة؟
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في التمثل العاطفي أو في الهناء الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من اللاجئين السوريين في مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجيزة تعزى للجنس؟

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن مستوى كل من التمثل العاطفي والهناء الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من اللاجئين السوريين في مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجيزة.
2. الكشف عن العلاقة بين التمثل العاطفي والهناء الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من اللاجئين السوريين في مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجيزة.
3. تحديد عن إمكانية التنبؤ بالهناء الذاتي من خلال التمثل العاطفي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من اللاجئين السوريين في مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجيزة.
4. كشف مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في التمثل العاطفي أو في الهناء الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من اللاجئين السوريين في مدارس مديرية التربية بلواء الجيزة تعزى للجنس.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدّراسة من أهمية العينة التي لها ظروفها واحتياجاتها الخاصة، وتبرز الأهمية من خِلالِ جَانبيِن رَئيسينِ هُمَا:

- **الأهمية النظرية:** حيث تكمن هذه الأهمية انطلاقًا من الفئة التي استهدفتها، والمتمثلة بالطلبة اللاجئين في المرحلة الأساسية، حيث يمرون بمرحلة عمرية حرجة، وتزداد خطورة هذه المرحلة عمقًا بسبب ظروف وضغوط اللجوء والمعاناة التي مروا بها مع أسرهم، وقد تسهم هذه الدراسة في إثراء الادب النظري المتعلق بموضوع التمثل العاطفي وعلاقته بالهناء الذاتي، إذ تناولت اغلب الدراسات والابحاث العربية التمثل والهناء وعلاقتهما مع متغيرات أخرى. كما قد تسهم الدراسة كذلك بجذب اهتمام الباحثين والدارسين بهذا الموضوع والتوسع في دراسته مستقبلاً، وذلك بربطه مع متغيرات أخرى لدى دارسي اللجوء غير تلك التي تم تناولها في هذه الدراسة.
- **الأهمية التطبيقية:** تتجلى الأهمية التطبيقية من النتائجِ التي قد تظهرها الدراسة الحالية، والتي يمكن أن يستخدمها المرشدين النفسيين، والعاملين في الميدان التربوي للتعرف حالات التمثل العاطفي وتأثيرها على الهناء الشخصي، مما ينعكس إيجابيا على المجتمع ككل. وتنبثق أيضًا أهمية الدراسة في هذا الجانب من كونها

ستساعد المهتمين وصناع القرار في وضع أسس وتعليمات من شأنها تكوين شخصية سوية الطالب، والاستفادةِ من المقاييس في التعامل مع هذه الفئة، كاعتماد مراكز ارشادية في مخيمات اللجوء وإفراد جزء من الخطة الارشادية في المدرسة لهذه الفئة كونها ذات مشكلات خاصة.

مصطلحات الدراسة:

- **التمثل العاطفي:** ويعرف بأنه القدرة على فهم اهتمامات الآخرين، والشعور بها، بحيث يصبح الفرد أكثر حساسية تجاه حاجات الآخرين ومشاعرهم، وبالتالي تقدير ظروفهم ومساعدتهم، وتفهم مشاعرهم الوجدانية المصاحبة للحظات الألم والفرح، حيث يسهم التمثل العاطفي في عدم معاملة الآخرين بقسوة، أو باللامبالاة وعدم التقدير لمشاعرهم (سلامي، 2016).
- **الهناء الذاتي:** يعرف بأنه عبارة عن الإحساس بالسعادة الدائم نسبيًا داخل إطار الأسرة الذي يرجع في كثير من الأحيان إلى اشباع حاجات أفرادها بكافة جوانبها، والرضا عن النفس، والتوافق بنوعية النفسي والاجتماعي (عكاشة، 2008).
  - ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس الذي أعد لأغراض هذه الدراسة.
- **الطلبة اللاجئون:** هم الطلبة الذين تركوا بلادهم بسب النزاعات والحروب ومن أجبروا على ترك وطنهم ولجئوا للبحث عن الأمن والحماية في البلدان الأخرى هاجرين لمدارسهم وبيوتهم، حيث قامت الدول ومنها الأردن بدمجهم في مدارسها، ووفرت لهم كل ما يحتاجونه لإتمام تعليمهم جنبا لجنب مع طلبتها، ووزعوا على محافظات المملكة، وخصت هذه الدراسة منطقة الجيزة في جنوب العاصمة عمان.
- **مديرية التربية والتعليم بلواء الجيزة:** هي إحدى المديريات الـ (42) التابعة لوزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، والتي تغطي منطقة لواء الجيزة، وتقع جنوب العاصمة عمان وتبعد عنها مسافة (20كم).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

يعرف التمثل العاطفي بأنه دخول الفرد إلى العالم الإدراكي لفرد آخر، والنظور إلى العالم بنفس الطريقة التي ينظر لها الآخر. وهو استجابة عاطفية ناتجة عن فهم واستيعاب الحالة الانفعالية للآخر أو الظروف المحيطة بوه (عثمان، 2009).

ويرى جوليف وفارينجتون (Jolliff & Farrington, 2009) بأن التمثل العاطفي سمة انفعالية تسهل تجربة انفعالات الطرف الآخر، وقدرة معرفية تسهم في فهم الانفعالات الصادرة من الآخرين، وسواء تم تناوله على أنه سمة انفعالية أم قدرة عقلية؛ فالعلاقة الافتراضية مع السلوك هي ذاتها، حيث أن التمثل العاطفي يسهل ويكبح السلوك غير المقبول اجتماعيًا.

كما يعرف على أنه "قدرة الفرد على شعور الشخص وشعور الآخرين، وتحفيز ذاته وإدارة مشاعره بشكل سليم، عند إنشائه لعلاقاته مع الآخرين ممن حوله" (العباجي، 2019: 199).

أبعاد التمثل العاطفي

تطرقت شعبان (2020) إلى خمسة أبعاد فرعية للتمثل العاطفي وهي:

1. **تحديد الانفعالات:** ويعبر عن مدى الإدراك والوعي بمشاعرنا وانفعالاتنا وبمشاعر الآخرين وانفعالاتهم، كما يتناول القدرة على معرفة وتحديد الانفعالات المعبرة عن مشاعر (الحزن والسعادة والخجل والغضب والخوف.

2. **الانفعالات المتعاكسة**: وتعبر عن إدراك الفرد لانفعالات متعاكسة في موقف ما.
3. **الإنصات الفعال**: وتعبر عن مهارات الاستماع والتي تتمثل بتوجيه النظر للطرف المتحدث والتواصل البصري وعدم المقاطعة وإيماءات الرأس.
4. **الاهتمام والإحاطة**: ويقصد بها التعبير عن الاهتمام بالطرف الآخر.
5. **قبول الاختلاف**: وتعبر عن إدراك التنوع والاختلاف للأفراد وتقبله، بالرغم من وجود أشياء مشتركة بينهم.

الهناء الذاتي:

تعددت تعريفات الهناء الذاتي حيث تم تعريفه على أنه يتكون من تقييم الأفراد لحياتهم، وهذا التقييم قد يكون سلبياً أو إيجابياً ويتضمن مشاعر وأحكام حول مدى الرضا عن الحياة وردود الفعل الانفعالية تجاه أحداث للحياة مثل الفرح والحزن (دياب،2013)

وقد أشار دينير (Diener, 2011) إلى أن مصطلح الهناء الذاتي ذو إطار شمولي يتضمن الرضا عن الحياة، والذي يشمل مجالات عديدة منها، الرضا عن العمل، والرضا الزواجي، والصداقة...الخ، كما ويتضمن أيضاً المشاعر السارة وتشمل الشعور بالمتعة، الاعتزاز بالنفس، البهجة...الخ، والمشاعر غير السارة وتشمل الشعور بالخزي، والعار، والذنب...الخ، وتوصل أيضاً إلى أن السمات الشخصية، كالانبساطية ومستوى الطموح وتقدير الذات، ارتبطت بقوة بالهناء الذاتي. وأورد دينير وشان (Diener & Chan, 2011) تعريفًا للهناء الذاتي بأنه التقويمات المعرفية والوجدانية التي لدى الفرد في حياته.

وقد عرفه الطيب والهاص (2009) باعتباره حالة شعورية، وانعكاس للحالة الإيجابية المزاجية للفرد. كما عُرِف بأنه الى حالة معرفية يعبر عنها الفرد بالتصرف بإيجابية تجاه مواقف الحياة المختلفة، كأن يشعر الفرد بالضبط الداخلي والقدرة على تحقيق الذات (الدمرداش، 2010).

ثانياً- الدراسات السابقة.

أ- دراسات متعلقة بالتمثل العاطفي:

- **أجرى وايد وآخرون (Wied et al,) 2006**هدفت للتعرف على دور التمثل العاطفي في حل النزاع بين المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (307) من المراهقين والمراهقات، وأسفرت النتائج عن ارتباط التمثل العاطفي مع إدارة حل النزاع بمستوى مرتفع. كما أظهرت فروقًا بين الجنسين في استراتيجيات حل النزاع وكانت لصالح الإناث في حل المشكلات، والانسحاب، والخضوع أكثر من الذكور. كما حصل كلا الجنسين على نتائج ضعيفة حول استراتيجية الخضوع.
- **وأجرى عبد الهادي وأبو جدي (2011)** دراسة هدفت إلى تعرف قدرة التمثل العاطفي على التنبؤ بسلوك حل النزاع لدى عينة من طلبة الصف العاشر في مدارس منطقة عمان الأولى، واستُخدِم المنهج المسحي الوصفي والارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (383) طالباً وطالبة من الصف العاشر، طُبق عليهم مقياس التمثل العاطفي المكون من أربعة مجالات (الخيال، الاهتمام العاطفي، الأخذ بالاعتبار وجهة نظر الطرف الآخر، الألم الشخصي)، ومقياس حل النزاع ويتضمن خمسة مجالات (القوة، حل المشكلات، الحلول الوسط، الانسحاب، اللطف). توصلت الدراسة إلى أن سلوك التعاون وحل المشكلات في حل النزاع أكثر السلوكيات شيوعاً لدى طلبة الصف العاشر، وأقل السلوكيات شيوعاً هي التنافس والقوة، وفيما يتعلق بمستويات التمثل العاطفي فقد تبين أن مجال الاهتمام العاطفي يقع في المستوى المرتفع، في حين مجال الألم الشخصي في المستوى المتوسط. كما

أشارت نتائج الدراسة إلى أن زيادة الإحساس بالألم الشخصي يقلل من سلوك القوة، ويزيد من استخدام سلوك اللطف في مواقف النزاع. وأن الزيادة في الاهتمام العاطفي يقابله زيادة في استخدام أساليب حل المشكلات، واللطف، والانسحاب في مواقف النزاع. بينما الزيادة في الأخذ بالاعتبار وجهة نظر الطرف الآخر كأحد مجالات التمثل العاطفي يقابله ميل لاستخدام سلوكيات حل المشكلات، والحلول الوسط، والانسحاب في مواقف النزاع. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجال القوة تعزى للجنس ولصالح الذكور، ومجال الخيال والألم الشخصي ولصالح الإناث.

- **كما أجرى عبد الهادي والبسطامي (Abdel Hadi, 2017)** دراسة هدفت الكشف عن قدرة يقظة الذِّهن على التَّنبُّؤ بمهارة التمثُّل العاطفي لدى عينةٍ من طلبة جامعة أبو ظبي بفرعيها: (أبو ظبي، والعين)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغت عينة الدراسة (400) طالباً وطالبة، طُبق عليهم مقياس يقظة الذهن والمكون من أربعة مجالات هي (المُلاحظة، والوصف، والوعي بالفعل، والقبول دون إصدار حُكم)، ومقياس التَّمثُّل العاطفي والمتضمن أربعة مجالات هي (الخيال، والاهتمام العاطفي، والأخذ بالاعتبار وجهة نظر الطرف الآخر، والألم الشخصي)، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من يقظة الذهن والتمثل العاطفي، وتبين أنَّ زيادة يقظة الذهن تزيد من التمثُّل العاطفي. وتوصَّلت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اليقظة العقلية تعزى للجنس، ووجود فروق في التمثل العاطفي ولصالح الإناث، كما تبين وجود فروق في متغيري يقظة الذهن، والتَّمثُّل العاطفي تعزى للمستوى الدراسي، وذلك لصالح الطلبة من المستويات الدراسية العُليا وبشكل تتابعي مقارنة بالطلبة من المستويات الدراسية الدُّنيا.
- **كما أجرى الشواوره (2017)** دراسة هدفت التعرف على مستوى الذكاء الاخلاقي والتمثل العاطفي، والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة مؤتة، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، على عينة تكونت من (930) طالباً وطالبة، طُبق عليهم مقياس الذكاء الاخلاقي والتمثل العاطفي، وتوصلت الدراسة وجود مستوى مرتفع من الذكاء الاخلاقي والتمثل العاطفي لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية ودالة احصائيا بين الذكاء الاخلاقي والتمثل العاطفي، كما تبين وجود فروق دالة احصائيا في كل من الذكاء الاخلاقي والتمثل العاطفي تعزى للجنس ولصالح الإناث.

ب- دراسات متعلقة بالهناء الذاتي:

- **أجرى حميدة (2013)** دراسة هدفت الكشف عن علاقة الهناء الذاتي ببعض متغيرات الشخصية (التسامح مع الذات، والرجاء، والتعاطف، وتقدير الذات) لدي طلاب الجامعة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت مقاييس التسامح مع الذات، والرجاء، والتعاطف، وتقدير الذات، والوجدان الموجب والسالب، والرضا عن الحياة، على عينة تكونت من (116) طالبًا وطالبة من طلبة كلية التربية بجامعة عين شمس، وتوصلت الدراسة إلى: إسهام كل من تقدير الذات والرجاء في التنبؤ بالرضا عن الحياة، وإسهام كل من التعاطف وتقدير الذات والرجاء في التنبؤ بالوجدان الموجب، إسهام كل من تقدير الذات والتسامح الذاتي في التنبؤ بالوجدان السالب.
- **وهدفت دراسة فاليكين وجابريلافيكيوت (Valickiene & Gabrialaviciute, 2015)** إلى دراسة مؤشرات الهناء الذاتي والعاطفي والدوافع الاكاديمية لدى طلبة المدارس الابتدائية في روسيا، واستخدم المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (266) مبحوثاً موزعين (136) طالبا و (10) معلمين و (120) ولي أمر، وتوصلت الدراسة إلى

أن الدوافع الاكاديمية والتعاطف يؤثر على تكيف الطفل الاجتماعي وأداءه الاكاديمي، الأمر الذي يؤدي إلى تأثر الهناء الذاتي داخل المدرسة.

- **وأجرى أكوايي وآخرون (Acuaye et al, 2018)** دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين تجارب الحروب واضطراب ما بعد الصدمة والهناء لدى اللاجئين الليبيريين في النمسا، والذين أصيبوا بصدمات نفسية بسبب التجارب المتعلقة في اللجوء، وتم استخدام النهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (444) طالبًا وطالبة، وتم استخدام مقياس الهناء ومقياس اضطراب ما بعد الصدمة، وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة داله احصائيًا بين الهناء والتجارب المتعلقة بالحروب، وإلى عدم وجود فروق ذي دلاله احصائية في مستوى الهناء تبعا لمتغير الجنس.
- **وقام الخطيب والقرعان (2020)** بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى الهناء الذاتي وعلاقته بالطموح والإيثار في جامعة مؤتة، وتكونت عينة الدراسة من (755) طالباً وطالبةً، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحث مقياس مستوى الهناء الذاتي، ومقياس الطموح، ومقياس الإيثار، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن: مستوى الهناء الذاتي لدى الطلبة كان مرتفعاً ومستوى الطموح والإيثار كانا متوسطين، وأشارت النتائج إلى أنّه يوجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متغير مستوى الهناء الذاتي ومستوى الطموح والايثار، ويوجد فروق بين المتوسطات الحسابية في مستوى الهناء الذاتي تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الذكور.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من متابعة الدراسات السابقة أن منها ما تناول التمثل العاطفي وقدرته التنبؤية ببعض المتغيرات مثل دراسة عبد الهادي وأبو جدي (2011) والتي سعت إلى تعرف قدرة التمثل العاطفي على التنبؤ بسلوك حل النزاع لدى طلبة الصف العاشر، ودراسة وايد وبرانج وميووس (Wied Branje & Meeus, 2006) والتي تناولت العلاقة بين التمثل العاطفي وحل النزاع لدى المراهقين، ومنا ما تطرق للبحث في مستوى التمثل العاطفي كدراسة عبد الهادي والبسطامي (Abdel Hadi, 2017) ودراسة الشواورة (2017). وبحثت بعض الدراسة في مستوى الهناء الذاتي مثل دراسة الخطيب والقرعان (2020) والتي حولت الكشف عن مستوى الهناء الذاتي وعلاقته بمستوى الطموح، ومن الدراسة ما بحث في متغير الهناء الذاتي لدى اللاجئين كدراسة أكوايي وميتشيل وصليبا وهيرد (Acuaye, Mitchell, Saliba & Heard, 2018)، وبحث دراسة اخرى في علاقة الهناء الذاتي ببعض المتغيرات الشخصية كدراسة حميدة (2013).

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الارتباطي، وتحديداً المنهج التنبؤي في بعض الدراسات، وكذلك أنها استخدمت العينة واستخدامها الاستبانات والمقاييس.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد واختيار عنوان وهدف الدراسة، واختيار العينة وبناء الادوات والمقاييس، وتحديد المعالجات الاحصائية المناسبة، والتعليق على النتائج.

وما يميز الدراسة الحالية أنها بحثت في إمكانية التنبؤ بالهناء الذاتي من خلال التمثل العاطفي، وكذلك أنها اجريت على الطلبة المراهقين من اللاجئين السوريين.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التنبؤي بشقيه التحليلي والارتباطي، وضمن هذا المنهج تم استخدام المقاييس الخاصة بالدراسة التي تم تطبيقها على عينة من الطلبة السوريين اللاجئين في مدارس منطقة الجيزة، واستخدمت أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي للبيانات وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتضمنت المنهجية مسحاً مكتبياً للأدبيات والدراسات التطبيقية والنظرية المتعلقة بموضوعها من المصادر المتوفرة لبناء الإطار النظري للدراسة.

مجتمع الدارسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة السوريين اللاجئين في مدارس مديرية التربية والتعليم بمنطقة الجيزة في الأردن في الصفوف (السابع والثامن والتاسع الأساسي)، والبالغ عددهم (466) طالباً وطالبة، وذلك حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم لقصبة الكرك، خلال الفصل الأول للعام الدراسي 2021/2020، والجدول (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس.

جدول رقم (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
ذكور	287	%61.6
إناث	179	%38.4
المجموع	466	%100

عينة الدراسة:

لأغراض الدراسة تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، وكانت وحدة الاختيار المدرسة، تكونت من (185) طالباً وطالبة، شكلوا ما نسبته (40%) من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، منهم (117) من الذكور، و (68) من الإناث، ويبين الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والصف:

جدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والصف

المتغير	فئة المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	116	%63.2
	إناث	69	%36.8
	المجموع	185	%100
الصف	السابع	65	%35.2
	الثامن	63	%34.0
	التاسع	57	%30.8
	المجموع	185	%100

أداتي الدراسة

لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة اشتملت الدراسة على مقياسين هما:

أولاً- مقياس التمثل العاطفي:

تم استخدام مقياس التمثل العاطفي في دراسة (عبد الهادي وأبو جدي، 2011)، وقد تكون المقياس من (28) فقرة تتوزع على (4) مجالات وهي: بعد الخيال: وتمثله (7) فقرات، وبعد الاهتمام العاطفي: وتمثله (7) فقرات وبعد الأخذ بالاعتبار وجهة نظر الطرف الأخر: وتمثله (7) فقرات، وبعد الألم الشخصي: وتمثله (7) فقرات.

الصدق الظاهري لمقياس التمثل العاطفي:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق الظاهري وذلك بعرضه بصورته الأولية على (10) من المحكمين المتخصصين بعلم النفس التربوي والإرشاد النفسي والقياس التربوي في الجامعات الأردني، وتم الأخذ بتعديلاتهم وآرائهم واقتراحاتهم، حيث تم الإبقاء على الفقرات التي اتفق عليها أكثر من (80%) من المحكمين، وتعد هذه النسبة قيمة مقبولة يتم في ضوئها الحذف والتعديل.

صدق البناء الداخلي لمقياس التمثل العاطفي:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام صدق البناء الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه على عينة استطلاعية بلغت (34) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من داخل المجتمع ومن خارج عينة الدراسة، والجدول (3) يبين معاملات الارتباط:

جدول (3) صدق البناء الداخلي لمقياس التمثل العاطفي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
الخيال		الاهتمام العاطفي		الأخذ بالاعتبار وجهة نظر الطرف الأخر		الألم الشخصي	
1	.594**	8	.624**	15	.709**	22	.595**
2	.411*	9	.377**	16	.635**	23	.653**
3	.496**	10	.561**	17	.719**	24	.525**
4	.375*	11	.384*	18	.481**	25	.637**
5	.561**	12	.358*	19	.703**	26	.389*
6	.427*	13	.397*	20	.427*	27	.396*
7	.501**	14	.649**	21	.608**	28	.637**

(*) دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، (**) دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من الجدول (3) بأنه تحقق لمقياس التمثل العاطفي مؤشرات صدق بناء داخلي جيدة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.375- 0.719) وجميعها ذات دلالة احصائية، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية على البعد والدرجة الكلية على المقياس والجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4) معامل الارتباط بين الدرجة الكلية على البعد والدرجة الكلية على مقياس التمثل العاطفي

البعد	معامل الارتباط
الاهتمام العاطفي	.842**
الأخذ بالاعتبار وجهة نظر الطرف الأخر	.857**
الألم الشخصي	.814**
ما وراء المعرفة	.754**

**تعني دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01\geq\alpha$)

تشير البيانات الواردة في الجدول (4) أن معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة على البعد والدرجة الكلية على المقياس تراوحت بين (0.754- 0.857) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.01\geq\alpha$)، أي أنه تحقق للمقياس دلالات صدق بناء جيدة.

ثبات مقياس التمثل العاطفي:

تم التحقق من دلالات ثبات المقياس بطريقتين: الأولى باستخدام ثبات الإعادة (Test Retest)، حيث طبق المقياس على العينة الاستطلاعية وهي من خارج عينة الدراسة ومن داخل مجتمعها بلغت (34) طالباً وطالبة، ثم رصدت درجات الطلاب عليه، ثم إعادة تطبيقه على نفس أفراد العينة الاستطلاعية بعد (14) يوماً من التطبيق الأول، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على المقياس بين مرتي التطبيق، وتم أيضاً حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي على ذات العينة الاستطلاعية، والجدول (5) يبين معاملات ثبات المقياس:

جدول (5) معاملات ثبات مقياس التمثل العاطفي

البعد	ثبات الإعادة	ثبات كرونباخ ألفا
الخيال	0.83	0.85
الاهتمام العاطفي	0.81	0.84
الأخذ بالاعتبار وجهة نظر الطرف الأخر	0.82	0.82
الألم الشخصي	0.78	0.80
الكلي	0.86	0.88

يتبين من الجدول (5) أن معامل ثبات الاعادة لمقياس التمثل العاطفي ككل بلغ (0.86) وللأبعاد تراوح بين (0.78- 0.83)، أما معامل ثبات كرونباخ الفا للمقياس ككل فقد بلغ (0.88) وللمجالات تراوح بين (0.80- 0.85).

تصحيح مقياس التمثل العاطفي وتفسيره

تتم الاستجابة على المقياس بحسب تدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً)، وتعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، ولا يوجد في المقياس فقرات سلبية، حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس على مستوى مرتفع من التمثل العاطفي، ويتم الحكم على المستوى بالاعتماد على المعيار التالي:

المتوسط الحسابي	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
1- 2.33	منخفض
2.34 – 3.67	متوسط
3.68فما فوق	مرتفع

ثانياً- مقياس الهناء الذاتي:

تم تطوير مقياس الهناء الذاتي من خلال الاطلاع على المقاييس والدراسات السابقة مثل (أحمد، 2008) ودراسة (أبو زيد، وعبد الرحمن وسعفان، 2019) و (الخطيب، 2020)، وتكون الاختبار بصورته النهائية من (36)

فقرة، تتوزع على اربعة أبعاد وهي: الهناء الأسري: وتمثله (8) فقرات، والهناء الدراسي: وتمثله (9) فقرات، والعلاقات الاجتماعية: وتمثله (8)، والهناء الانفعالي: وتمثله (11) فقرة.

الصدق الظاهري لمقياس الهناء الذاتي:

تم التحقق من صدق الاختبار باستخدام صدق المحكمين وذلك بعرضه بصورته الأولية على (10) من المحكمين المتخصصين بعلم النفس التربوي والإرشاد النفسي والقياس والتقويم، وتم الأخذ بتعديلاتهم وآرائهم واقتراحاتهم، حيث تم الإبقاء على الفقرات التي اتفق عليها أكثر من (80%) من المحكمين، وتعد هذه النسبة قيمة مقبولة يتم في ضوئها الحذف أو التعديل، حيث لم يتم حذف أي فقرة، وتم تعديل صياغة فقرتين هما (9، 25).

صدق البناء الداخلي لمقياس الهناء الذاتي:

تم التحقق من صدق الاختبار باستخدام صدق البناء الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة والدرجة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه على عينة استطلاعية بلغت (34) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من داخل المجتمع ومن خارج عينة الدراسة، والجدول (6) يبين معاملات الارتباط:

جدول (6) صدق البناء الداخلي لمقياس الهناء الذاتي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	معامل الارتباط	رقم الفقرة
الاسري			الدراسي			العلاقات الاجتماعية			الانفعالي			
1	.471**	.437**	9	.603**	.524**	18	.432**	.361**	26	.671**	.555**	
2	.590**	.448**	10	.491**	.444**	19	.555**	.487**	27	.542**	.454**	
3	.523**	.432**	11	.497**	.438**	20	.447**	.447**	28	.374*	.354*	
4	.513**	.513**	12	.572**	.572**	21	.458**	.376**	29	.495**	.427**	
5	.470**	.415**	13	.514**	.437**	22	.361*	.357*	30	.534**	.491**	
6	.492**	.437**	14	.352*	.412*	23	.519**	.438**	31	.369*	.351*	
7	.570**	.523**	15	.583**	.583**	24	.659**	.592**	32	.586**	.507**	
8	.397**	.397**	16	.544**	.453**	25	.582**	.510**	33	.547**	.468**	
			17	.484**	.428**				34	.624**	.539**	
									35	.445**	.384**	
									36	.537**	.462**	

(*) دالة عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$)، (**) دالة عند مستوى الدلالة ($0.01\geq\alpha$)

يتبين من الجدول (6) بأنه تحقق لمقياس الهناء الذاتي مؤشرات صدق بناء داخلي جيدة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.352- 0.671) وجميعها ذات دلالة احصائية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على البعد والدرجة الكلية على المقياس كما في الجدول (7):

جدول (7) معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على البعد والدرجة الكلية لمقياس الهناء الذاتي

البعد	معامل الارتباط
الأسري	.639**
الدراسي	.550**
العلاقات الاجتماعية	.575**
الانفعالي	.512**

** دالة عند مستوى الدلالة ($0.01\geq\alpha$)

يلاحظ من الجدول (7) بأن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.512- 0.639) وجميعها ذات دلالة احصائية مما يدل على أن المقياس يتمتع بمؤشرات صدق اتساق داخلي مناسبة.

ثبات مقياس الهناء الذاتي

تم التحقق من دلالات ثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي حيث طبق المقياس على العينة الاستطلاعية وهي من خارج عينة الدراسة ومن داخل مجتمعها بلغت (34) طالب وطالبة، والجدول (8) يبين معاملات ثبات المقياس:

جدول (2) معاملات ثبات مقياس الهناء الذاتي

المجال	كرونباخ ألفا
الأسري	0.85
الدراسي	0.83
العلاقات الاجتماعية	0.80
الانفعالي	0.82
الكلي	0.89

يتبين من الجدول (8)، ومعامل ثبات كرونباخ الفا للمقياس ككل بلغ (0.89) وللأبعاد تراوح بين (0.80-0.85) وهذه القيمة مقبولة لهذا المقياس.

تصحيح مقياس الهناء الذاتي وتفسيره

تتم الاستجابة على المقياس بحسب تدريج ليكرت الخماسي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، اطلاقاً)، وتعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وتعكس في حالة الفقرات السلبية وهي ذات الارقام (11، 14، 15، 17، 35، 36)، حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس على مستوى مرتفع من الهناء الذاتي، ويتم الحكم على مستوى الهناء الذاتي بالاعتماد على بالاعتماد على المعيار التالي:

المتوسط الحسابي	المستوى بالنسبة للمتوسط الحسابي
1- 2.33	منخفض
2.34 – 3.67	متوسط
3.68فما فوق	مرتفع

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن اسئلة الدراسة تم استخدام الإحصائيات التالية:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأول والثاني.
2. معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار البسيط للإجابة عن السؤال الثالث.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى التمثل العاطفي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجيزة في الأردن؟**

وللإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (9) يبين ذلك

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التمثل العاطفي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في مدارس مديرية تربية وتعليم الجيزة في الأردن مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	الاهتمام العاطفي	3.44	.59	1	متوسط
3	الأخذ بالاعتبار وجهة نظر الطرف الأخر	3.39	.62	2	متوسط
1	الخيال	3.37	.72	3	متوسط
4	الألم الشخصي	3.32	.65	4	متوسط
	الكلي	3.38	.52	-	متوسط

يلاحظ من خلال الجدول (9) أن مستوى التمثل العاطفي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في مدارس مديرية تربية وتعليم الجيزة في الأردن جاء متوسطاً إذ جاء متوسطه الحسابي (3.38) وانحرافه معياري (0.52)، وقد جاء بعد (الاهتمام العاطفي) في المرتبة الأولى وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.44) وانحراف معياري (0.59)، بينما جاء بعد (الألم الشخصي) في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط وبلغ متوسطه الحسابي (3.32) وانحرافه المعياري (0.65).

ويمكن عزو السبب في أن مستوى التمثل العاطفي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في مدارس مديرية تربية وتعليم الجيزة في الأردن جاء متوسطاً، إلى طبيعة البيئة الاجتماعية وما يحيط بالطالب من بيئة وظروف في بلد اللجوء، بالإضافة إلى نمط الثقافة السائد بحيث لا تتوفر للطالب الفرصة الكافية لتجربة مشاعر عدم الراحة والقلق الخاصة بالطرف الآخر الذي يشهد خبرة سلبية، علاوة عدم التركيز في توفير الفرص التدريبية لهذه الفئة من الطلبة على التمثل العاطفي، لكي يتعلم الطالب أن يضع نفسه مكان الطرف الآخر، ويشعر بأحاسيسه ومشاعره وانفعالاته.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الهادي والبسطامي (Abdel Hadi, 2017) والتي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من التمثل العاطفي لدى الطلبة.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الهناء الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجيزة في الأردن؟**

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (10) يبين ذلك:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الهناء الذاتي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في مدارس مديرية تربية وتعليم الجيزة في الأردن مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	الدراسي	3.34	.60	1	متوسط
3	العلاقات الاجتماعية	3.33	.57	2	متوسط
1	الأسري	3.25	.51	3	متوسط
4	الانفعالي	3.23	.48	4	متوسط
	الكلي	3.28	.46	-	متوسط

يلاحظ من خلال الجدول (10) أن مستوى الهناء الذاتي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في مدارس مديرية تربية وتعليم الجيزة في الأردن قد جاء متوسطاً إذ جاء متوسطه الحسابي (3.28) وانحرافه معياري (0.46)، وقد جاء مجال (الهناء الدراسي) في المرتبة الأولى وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (0.60)، بينما جاء مجال (الهناء الانفعالي) في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط وبلغ متوسطه الحسابي (3.23) وانحرافه المعياري (0.48).

ويمكن عزو السبب الى ما أشار إليه بوثا وبويسين (Botha & Booysen, 2013) في هذه النتيجة إلى الدور الذي تقوم به الأسرة نحو أبناءها، نظراً للتأثر الكبير لدى الطلبة في هذه الفئة العمرية بالأسرة، فالأسرة تعمل على توفير وسيله لاندماج الافراد في الحياة الاجتماعية وتوفير مصدر لدعم العاطفي والاتصال والربط في ما بينهم، وزيادة رضاهم عن الحياة والحفاظ على العلاقات، وبالتالي ورفع مستوى الهناء الذاتي لدى أبناءها.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما تعانيه الأسر اللاجئة من عدم الاستقرار وقلة الراحة النفسية، والتي تشير الى الصحة النفسية للفرد؛ وبالتالي تؤثر على عدم الاطمئنان والسكينة، الامر الذي يؤثر سلباً على مستوى الهناء الذاتي، فمن أبرز علامات الهناء الذاتي: الشعور بالسعادة الداخلية، والتوافق والتسامح تجاه الذات، وإعطائها حق قدرها، والقدرة على استغلال الخبرات الإيجابية اليومية بشكل فاعل؛ فالهناء هو الشعور بالسكينة الداخلية والطمأنينة.

ويمكن عزو ذلك فيما أشار إليه بيرنال وأرسينا (Bernal & Arocena, 2014) بأن الشعور بالثقة والانتماء بين افراد الأسرة عاملان يرتبطان بشكل قوى بتماسك الاسرة والرضا الاسري والقدرة على الصمود وان الرفاه الاسري يتأثر بالتغيرات التي تصيب الاسر التي تتسم بالمرونة وتساعد على كيفية عملها فالطقوس الأسرية المتمثلة في التفاعل بين افرادها والحب والحفاظ على علاقات وثيقه وحل النزاعات و تعزيز التماسك لدى وتقديم الدعم الاجتماعي والعاطفي من المؤشرات الدالة على الهناء والرضا عن الحياه الأسرية.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الخطيب والقرعان، 2020) والتي أشارت إلى أن مستوى الهناء الذاتي لدى الطلبة كان مرتفعاً.

- **نتيجة السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين التمثل العاطفي والهناء الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا السوريين في مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجيزة؟**

وللإجابة عن السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين التمثل العاطفي والهناء الذاتي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في مدارس مديرية تربية وتعليم الجيزة في الأردن كما في الجدول (11):

جدول (11) معاملات ارتباط بيرسون بين التمثل العاطفي والهناء الذاتي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في مدارس مديرية تربية وتعليم الجيزة في الأردن

التمثل العاطفي / الهناء الذاتي	الأسري	الدراسي	العلاقات الاجتماعية	الانفعالي	الكلي
الخيال	.441**	.391**	.427**	.451**	.497**
الاهتمام العاطفي	.504**	.338**	.433**	.432**	.491**
الأخذ بالاعتبار وجهة نظر الآخر	.473**	.346**	.352**	.453**	.470**
الألم الشخصي	.401**	.278**	.404**	.415**	.433**
الكلي	.562**	.421**	.502**	.544**	.587**

(**) جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى الدلالة ($0.01\geq\alpha$)

يتبين من الجدول (11) وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05\geq\alpha$) بين التمثل العاطفي وأبعاده والهناء الذاتي وأبعاده لدى الطلبة اللاجئين السوريين، بمعامل ارتباط بلغ (0.587)، أي أنه كلما ارتفعت مستوى التمثل العاطفي ارتفع بالمقابل مستوى الهناء الذاتي لدى الطلبة.

ويمكن عزو السبب في وجود علاقة إيجابية بين التمثل العاطفي والهناء الذاتي إلى أن التعاطف والإحساس بمشاعر الآخرين لدى الطالب، قد يؤدي إلى أن يتوافق أكثر مع بيئته الاجتماعية، وذلك نتيجة فهمه لمشاعر الآخرين في المجتمع وأقرانه من الطلبة داخل المدرسة، وبالتالي تكيفه الاجتماعي داخل المدرسة مع أقرانه من الطلبة، وتفاعله معهم، مما يتعكس على اداءه الأكاديمي، والذي يؤثر بدروه بشكل إيجابي على الشعور بالسعادة والراحة وبالهناء الذاتي لديه، وهذا ما أكدت عليه دراسة فاليكين وجابريلافيكيوت (Valickiene & Gabrialaviciute, 2015).

- **نتيجة السؤال الرابع: ما القدرة التنبؤية لمجالات التمثل العاطفي في الهناء الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا السوريين في مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجيزة؟**

للإجابة عن السؤال تم استخراج رسم نتائج تحليل الانحدار الخطي بين التمثل العاطفي والهناء الذاتي كما في الشكل التالي:

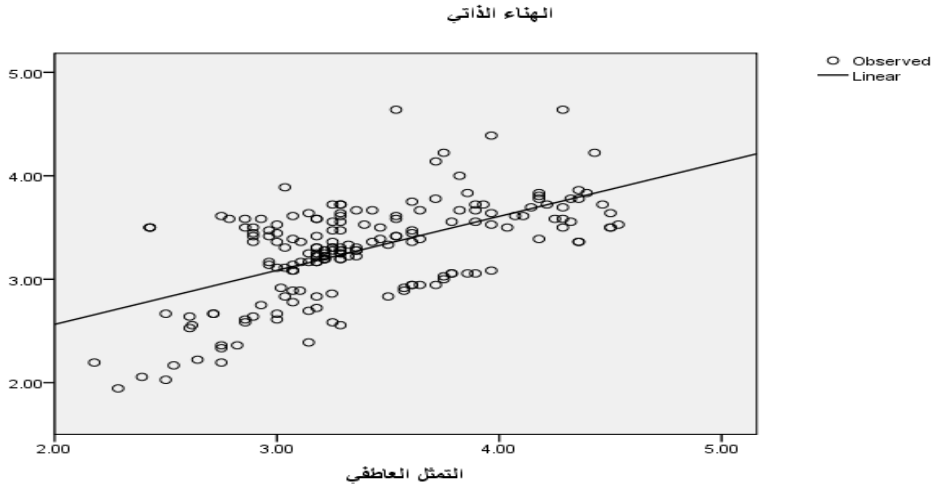

وفيما يلي تحليل التباين للانحدار الخاص بمربع معامل الارتباط الدال على العلاقة بين التمثل العاطفي والهناء الذاتي والجدول (12) يبين ذلك:

جدول (12) تحليل التباين للانحدار الخاص بمربع معامل الارتباط الدال على العلاقة بين التمثل العاطفي والهناء الذاتي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة	معامل التحديد
الانحدار	13.640	1	13.640	96.208	.000	0.345
الخطأ	25.946	183	.142			
الكلي	39.586	184				

يلاحظ من الجدول (12) وجود أثر ذو دلالة احصائية لمتغير التمثل العاطفي في الهناء الذاتي، حيث كانت قيمة (ف)= (96.208)، حيث فسر متغير التمثل العاطفي بما نسبته (34.5%) من التباين الكلي في الهناء الذاتي، مما يدل على إمكانية التنبؤ بالهناء الذاتي من خلال الدرجة على مقياس التمثل العاطفي، ولتحديد الآثار النسبية لمتغير التمثل العاطفي في قدرته على التنبؤ بالتكيف النفسي والاجتماعي تم استخراج تحليل الانحدار لدلالة معاملات الانحدار في العلاقة بين درجات التمثل العاطفي ودرجات الهناء الذاتي كما في الجدول (13):

جدول (13) تحليل الانحدار الخطي البسيط لدلالة معاملات الانحدار في العلاقة بين درجات التمثل العاطفي ودرجات الهناء الذاتي

النموذج	معامل الانحدار غير المعياري (b)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري بيتا (Beta)	قيمة (ت)	الدلالة
ثابت الانحدار	1.519	.182		8.345	.000
التمثل العاطفي	.522	.053	.587	9.809	.000

يلاحظ من الجدول (13) أن قيمة معامل الانحدار المعياري بيتا (Beta) بلغت (0.587) وهي ذات دلالة احصائية حيث كانت قيمة (ت)= 9.809، مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بالهناء الذاتي من خلال التمثل العاطفي وكتابة معادلة الانحدار كما يلي:

الهناء الذاتي = 1.519+0.522 *التمثل العاطفي

- **نتيجة السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في التمثل العاطفي أو في الهناء الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا السوريين في مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجيزة في الأردن تعزى للجنس؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبا (ت) للعينات المستقلة (Independent t Test) لدلالة الفروق في التمثل العاطفي وفي الهناء الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا السوريين في مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجيزة في الأردن تبعا للجنس؛ وكانت النتائج كما يبينها الجدولان (14+15) وعل النحو الآتي:

5-1- فحص مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في التمثل العاطفي:

جدول رقم (14) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent t Test) لدلالة الفروق في التمثل العاطفي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا السوريين في مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجيزة في الأردن تبعا لمتغير للجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الخيال	ذكور	116	3.27	.66	183	- 2.569	.011
	إناث	69	3.55	.78			
الاهتمام العاطفي	ذكور	116	3.35	.52		- 2.619	.010
	إناث	69	3.58	.67			
الأخذ بالاعتبار وجهة نظر الطرف الأخر	ذكور	116	3.32	.57		- 2.106	.037
	إناث	69	3.52	.69			
الألم الشخصي	ذكور	116	3.25	.59		- 1.762	.080
	إناث	69	3.42	.72			
التمثل العاطفي الكلي	ذكور	116	3.30	.45		- 2.830	.005
	إناث	69	3.52	.60			

يلاحظ من الجدول رقم (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في التمثل العاطفي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا السوريين في مدارس مديرية التربية والتعليم بلواء الجيزة في الأردن تبعا للجنس تعزى للجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للكلي= (- 2.830)، ووجود فروق في الأبعاد الثلاثة (الخيال، الاهتمام العاطفي، الأخذ بالاعتبار وجهة نظر الطرف الأخر) حيث بلغت قيم (ت) = (- 2.569، - 2.919، - 2.106، 0.055) على التوالي، ولصالح الإناث، بينما لا توجد فروق في بعد (الألم الشخصي) تعزى للجنس حيث بلغت قيم (ت) = (- 1.762).

ويمكن تفسير السبب في وجود فروق في التمثل العاطفي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا السوريين بين الجنسين إلى الفروق الجنسية، والتي تعود إلى التنميط الجنسي، فالإناث لديهن دور أكبر في رعاية الآخرين والاهتمام بهم، وتظهر لديهن المشاعر والانفعالات أكثر من الذكور، علاوة على ما تفرضه البيئة المخيطة والثقافة السائدة في المجتمع والأسرة على الفتاة من نوعية محددة من القيم والتصرفات أو السلوكات والعادات والتفاعلات التي تختلف عن الذكور، كما قد يعزى إلى أن الإناث أكثر تأثراً بالأحداث وأكثر حساسية نحو الآخرين من الذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الهادي والبسطامي (Abdel Hadi, 2017) دراسة والتي أشارت إلى وجود فروق في التمثل العاطفي ولصالح الإناث.

5-2- فحص مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الهناء الذاتي:

جدول (15) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent t Test) لدلالة الفروق في الهناء الذاتي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في مدارس مديرية تربية وتعليم الجيزة في الأردن تبعا لمتغير للجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الأسري	ذكور	116	3.25	.45	183	-.191	.849
	إناث	69	3.26	.60			
الدراسي	ذكور	116	3.34	.51		.132	.895
	إناث	69	3.33	.73			
العلاقات الاجتماعية	ذكور	116	3.32	.52		-.184	.854
	إناث	69	3.33	.66			
الانفعالي	ذكور	116	3.23	.43		.055	.957
	إناث	69	3.23	.56			
الهناء الذاتي الكلي	ذكور	116	3.28	.40		-.037	.970
	إناث	69	3.28	.56			

يلاحظ من الجدول رقم (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الهناء الذاتي لدى عينة من الطلبة اللاجئين السوريين في مدارس مديرية تربية وتعليم الجيزة في الأردن تعزى للجنس، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة للكلي= (- 0.037)، كما تبين عدم وجود فروق في الأبعاد الأربعة (الأسري، الدراسي، العلاقات الاجتماعية، الانفعالي) حيث بلغت قيم (ت) = (- 0.191، 0.132، -0.184، 0.055) على التوالي.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى تقارب الظروف الأسرية والظروف الدراسية والاجتماعية بين الطلاب والطالبات، ونظراً لما يتمتع به مجتمع الطلبة من ثقافة مبنية على التماسك والترابط الاسري على الرغم من ظروف اللجوء، كما أن الأسرة تعتبر المدرسة الأولى لتنشئة الأبناء وتربيتهم على الشكل السوي والسليم القائم على الحب والتمسك بالآداب والاخلاق الاسلامية. كما قد يرجع السبب الى ان كلا الجنسين يعيشان في بيئة ثقافية واجتماعية متشابهة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أكواي واخرون (Acuaye, et, al, 2018) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية في مستوى الهناء تعزى لمتغير الجنس، وتختلف مع دراسة (الخطيب، 2020) والتي أشارت إلى أن الفروق في مستوى الهناء الذاتي تعزى للذكور.

التوصيات والمقترحات.

بناء على النتائج يوصي الباحث ويقترح الآتي:

1- ضرورة أن تقوم المدارس ومن خلال المرشدين التربويين ببرامج ارشادية لتحسين مستوى التمثل العاطفي لدى الطلبة وخاصة من اللاجئين السوريين وتدريبهم عليه، وخاصة الطلبة الذكور.
2- توسيع دور المرشد الطلابي في المدارس السورية أو التي يوجد بها طلبة سوريين لعمل برامج إرشادية وقائية نمائية علاجية تنمي وتعالج حالات عدم الهناء الذاتي لدى أبناء هذه الأسر.
3- ضرورة التركيز والاهتمام بقضايا اللاجئين الاقتصادية والاجتماعية وتناولها من خلال الاعلام.
4- إجراء المزيد من الدراسات في المستقبل على عينات أخرى ومتغيرات جديدة على الطلبة السوريين اللاجئين.

5- إجراء دراسات تجريبية لفحص فاعلية البرامج المستندة إلى تنمية التمثل العاطفي لدى الطلبة السوريين اللاجئين في مستوى الهناء الذاتي لديهم .

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- حميدة، محمد (2013). الهناء الذاتي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدي طلاب الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 23 (79): 255- 331.
- حميدة، محمد (2019). فعالية برنامج قائم على اليقظة الذهنية في تنمية التدفق النفسي وأثره على السعادة النفسية لدى طالب المرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي، 1 (60): 247- 339.
- الخطيب، لبنى؛ والقرعان، جهاد (2020). مستوى الهناء الذاتي وعلاقته بالطموح والايثار لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 9 (1): 200- 234.
- الدمرداش، مروة (2010). مقياس الإحساس بالسعادة للمرأة المصرية. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 27. : 416- 340.
- سلامي، دلال (2016). الذكاء العاطفي: مدخل نظري. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر_الوادي، 15: 164- 179.
- شعبان، منال (2020). مستوى التمثل العاطفي لدى عينة من خريجي قسم التربية الخاصة تجاه ذوي الإعاقة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 4 (12): 339- 370.
- الشواوره، غيث (2017). الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالتمثل العاطفي لدى طلبة جامعة مؤتة. رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة مؤتة.
- ضمرة، جلال؛ ونصار، يحيى (2014). أثر نموذج العلاج المعرفي السلوكي المركز على الصدمة في خفض أعراض الاكتئاب لدى عينة من أطفال الحروب. دراسات العلوم التربوية، 41 (1): 445- 461
- الطيب، محمد؛ والهباص، سيد (2009). الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي، مصر: مكتبة النهضة المصرية.
- العباجي، ندى (2019). أثر برنامج تربوي في تنمية التمثل العاطفي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الموصل. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية بجامعة الموصل، 16 (1): 195- 210.
- عبد الهادي، سامر؛ وأبو جدي، أمجد أحمد (2011). القدرة التنبؤية للتمثل العاطفي في سلوك حل النزاع لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي. دراسات، العلوم التربوية، 38 (3): 1048- 1061.
- عبد الهادي، سامر؛ والبسطامي، غانم (2011). القدرة التنبؤية ليقظة الذهن في مهارة التمثل العاطفي لدى طلبة مرحلة البكالوريوس. دراسات، العلوم التربوية، 38 (3): 1048- 1061.
- عثمان، حباب عبد الحي (2009). الذكاء الوجداني العاطفي- الانفعالي- الفعال مفاهيم وتطبيقات. الأردن: دار ديبونو للنشر والتوزيع .
- عكاشة، أحمد (2008). الطب النفسي المعاصر. ط4، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2013). مستقبل سوريا أزمة الأطفال اللاجئين. تقرير نوفمبر 2013 .
- يوسف، جمعة (2007). إدارة الضغوط. ط1، مصر: مركز تطوير الدراسات للنشر.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Abdel Hadi, Samer Adnan (2017). Predicting Ability for Mindfulness in Empathy Skill: A Study of Undergraduate Students of Abu Dhabi University. International Journal for Research in Education: Vol. 41: Iss. 4, Article 5.
- Acuaye, H. E, Mitchell, M. D., Saliba. Y., Oh, S. & Heard, N. (2018). Optimism in trauma and growth: A path analysis of former was- related displaced persons. Journal of Pedagogical Research, 2 (1):16- 29.
- Bernal, A. & Arocena, F. (2014). Established satisfaction with family life scale factor in middle school and high school adolescents. Psicogente, 17 (31), 226- 240
- Botha, F. & Booysen, F. (2013). Family functioning and life satisfaction and happiness in South African households. Social Indicators Research, 119 (1), 163- 18
- Diener, E. (2000). Subjective well- being: The science of happiness and a proposal for a national index. American Psychologist.
- Diener, E., & Chan, M., Y. (2011). Happy People live longer subjective well- being contributes to health and longevity. Applied psychology: Health and Weel –Being. 3 (1): 1- 43.
- Jolliffe, D. & Farrington, D. (2009). Examining the Relationship between Empathy and Self- Reported Offending. Legal and Criminological Psychology, 12 (1): 265- 286.
- Malavia, R. & Punia, N. (2015). psychological well- being of year college students. Indian Journal of Educational studies, 1 (2): 60- 68.
- UNHCR, United Nations High Commissioner for Refugees – (2015). Syria Regional Refugees in Jordan. Retrieved on 1/9/2021 from: https://www. UNHCR. com/html.
- Valickiene, R. & Gabrialaviciute, I. (2015). The Role of School Context On Subjective Well- Being and Social Well- Being in Adolescence. Procedia- Social and Behavioral Sciences, 191: 2988- 2992.
- Wied, M. Branje, S. and Meeus, W. (2006). Empathy and Conflict Resolution in Friendship Relations among Adolescents. Aggressive Behavior, 33 (1): 48- 55.